

بحار الأنوار

[114] يا رب إن مسلماً أتاهم * يتلو كتاباً لا يخشاهم يأمرهم بالامر من مولاهم * فحضبوا من دمه قناهم وامهم قائمة تراهم * تأمرهم بالغي لا تنهيمهم (1) توضيح قوله (عليه السلام): " من حرف المدائن " في بعض النسخ بالحاء المهملة أي من كسب المدائن، من قولهم حرف لعياله أي كسب أو هو بمعنى الطرف والذروة، لكونه في جانب من بلاد العراق أو من أعالي البلاد، وفي بعضها بالجيم، قال في القاموس: الجرف المال من الناطق والصامت والخصب والكلاء الملتف، وبالكسر وقد يضم المكان الذي لا يأخذه السيل، وبالضم ما تجرفته السيول وأكلته من الأرض، ولا يخفى مناسبة أكثرها للمقام ويقال: " كبت الـ العدو " أي صرفه وأذله قوله (عليه السلام): " أحمد إليكم الـ " ولعله ضمن معنى الانهاء أي أحمد الـ منها إليكم نعمه، قال في النهاية: في كتابه (صلى الـ عليه وآله) أما بعد فاني أحمد إليكم الـ أي أحمدكم معك فأقام إلى مقام مع، وقيل معناه أحمد إليكم نعمه الـ بتحديثك إياها انتهى، والادحاض الإبطال، والتهجير والتهجر السير في الهجرة، وهي نصف النهار عند اشتداد الحر، والشملة كساء يشتمل به. قوله: " وما كادوا " أي ما كادوا يفعلون ذلك لعسره عليهم كما قال تعالى: " فذبوها وما كادوا يفعلون " ويحتمل أن يكون من الكيد أي لم يسألوا شيئاً كما سأل المنافقون بعد ذلك كيذا ومكرا، وبطؤككرم ضد أسرع كأبطأ، فالبطاء جمع الباطي، ويقال مللته، ومنه أي سئمته وأملني، وأمل علي أبرمني، وكربه الغم

(1) ارشاد القلوب 2 / 112 - 135، وقولها " وأمهم قائمة تراهم " تعنى عائشة أم المؤمنين روى ذلك الشيخ المفيد في كتابه الجمل: 181 ولفظه " فأقبل الغلام حتى وقف بازاء الصفوف ونشر المصحف، وقال: هذا كتاب الـ، وأمير المؤمنين يدعوكم إلى ما فيه، فقالت عائشة: " اشجروه بالرماح فقبحه الـ " فتبادروا إليه بالرماح فطعنوه من كل جانب " وروى القصة الطبري في ج 4 ص 511، وسيأتى في باب الجمل (*).